

أسباب الطلاق والخلع وانعكاساتهما على الأسرة الجزائرية - ولاية قالمة نموذجاً -

Causes of Divorce and Khul' and Their Repercussions on the Algerian Family -The Wilaya of Guelma as a Model-

طالب دكتوراه: محمد ادجرفور¹، د. عبد الرحمن العربي²Mohammed Djarfour¹, Prof: Abderrahmane Larbi²1 جامعة أحمد درايعية - أدرار (الجزائر)، moh.djarfour@univ-adrar.edu.dz2 جامعة أحمد درايعية - أدرار (الجزائر)، alarbi@univ-adrar.edu.dz

تاريخ النشر: 2025/11/30

تاريخ القبول: 2025/10/17

تاريخ الاستلام: 2025/05/11

الملخص: عُرِفَت المجتمعات الجزائرية قديماً بالتماسك والتعاون وانتشار مكارم الأخلاق والابتعاد عن مساوئها، فظفرت بالأمن والاستقرار بين الأفراد، وهذا راجع لتماسك أسرها، ولكن سرعان ما تزعزع هذا الاستقرار، وظهر الشقاق والفرق بينها، فركن الرجال والنساء للطلاق أو الخلع كحل لفق وثاق الزوجية، متناسين أو غافلين أن لقرارهم هذا انعكاساً على حياتهم وحياة الأبناء، وقد اعترضتني في هذه الدراسة إشكالية بخصوص أسباب انتشار الطلاق والخلع، وآثار ذلك على الأسر الجزائرية، وفي هذا المقال عرضت مجموعة من قضايا الطلاق والخلع في ولاية قالمة بالخصوص، واستخرجت منها ومن قضايا أخرى أسباب تلكما الظاهرتين، وانعكاسهما على حياة الأسر الجزائرية، سواء على الزوجين أو الأبناء، وفي الأخير قدمت بعض الحلول للحد أو التقليل منهما مستنداً إلى اقتراحات قضاة جزائريين وأردنيين وبعض المقالات.

كلمات مفتاحية: أسباب الطلاق والخلع، انعكاساتهما، نصائح للتقليل منهما، ولاية قالمة، الأسرة الجزائرية.

Abstract

Algerian societies were known in the past for their cohesion, cooperation, the spread of noble morals, and the avoidance of vices, thus achieving security and stability among individuals. This was attributed to the solidarity of their families. However, this stability was quickly shaken, and discord and separation appeared among them. Men and women resorted to divorce or khul' as solutions to dissolve the marital bond, forgetting or neglecting that their decision has repercussions on their lives and the lives of their children. This study encountered a problem regarding the reasons for the spread of divorce and khul', and their effects on Algerian families. In this article, a collection of divorce and khul' cases in the Wilaya of Guelma in particular is presented. The causes of these two phenomena and their repercussions on the lives of Algerian families, whether on the spouses or the children, are extracted from these cases and other issues. Finally, some solutions are proposed to limit or reduce them, based on suggestions from Algerian and Jordanian judges and some scientific articles.

Keywords: Causes of Divorce and Khul', Their Repercussions, Tips for Reducing Them, Wilaya of Guelma, Algerian Family.

1. مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما، وبعد:

فقد كانت المجتمعات قوية بتماسكها وتعاون أفرادها، كل فرد في مجاله، فظهر التطور فيها إثر ذلك، وانتفضت الأمم نحو الأحسن بتكامل أطرافها واتحادهم على أساس قوي ومتين، ولكنها ما فتئت أن تصدعت العلاقات، وتمزقت وأوصل المودة والرحمة بسبب مشاكل الحياة ومصائبها، فانهارت القيم والأخلاق، وظهر الشقاق والنفاق.

إن الأسر الجزائرية تواجه مجموعة من الصعوبات التي زعزعت استقرارها، وقد تؤدي بها إلى التفكك والفناء، حيث أن الأسرة هي عمود المجتمع وشرائه، فإن قطعت انهار واندر، فبسبب ذلك في سقوط البلاد ودورها. تعددت أسباب تمزق الأسر في بلادنا، وخصوصا في ولاية قالمَة، ويرجع ذلك كله لعدم التوافق بين الزوجين، مما يؤدي ذلك إلى الفراق بينهما إما بالطلاق أو الخلع، فتنهدم أسس وأركان البيت، وينعكس ذلك سلبا عليهما وعلى الأبناء.

ومن هنا أطرح الاشكال الآتي: ماهي أسباب تفشي الطلاق والخلع في ولاية قالمَة؟ وكيف يتجلى انعكاس ذلك على الأسرة الجزائرية؟

أولا: الفرضيات

_ إهمال الزوجين للآخر ينجر عنه العديد من المشاكل الزوجية، وقد يصل للطلاق أو الخلع.

_ قلة الوازع الديني لدى الزوجين أو أحدهما سبب رئيسي للطلاق أو الخلع.

_ عمل الزوجة واستقلاليتها عن الزوج قد ينجر عنه أحيانا طلبها للخلع.

ثانيا: أهمية الدراسة

تتجلى أهمية هذه الدراسة في الآتي:

_ معالجة ظاهرتي الخلع والطلاق معالجة علمية واقعية، حيث كثر الخوض فيهما في عصرنا وفي بلدنا الجزائر.

_ أهمية معرفة أسباب هاتين الظاهرتين وأثرهما على المجتمع للوقاية والتوعية من مخاطرها.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

_ الطلاق والخلع ظاهرتي العصر، حيث تفشيا في المجتمع كالنار في الهشيم.

_ كثرة قضايا الطلاق والخلع المعروضة على المحكمة في ولاية قالمَة خاصة، وفي كافة محاكم الوطن عامة.

_ الرغبة في دراسة الموضوع إذ يعد من مشكلات العصر التي كثر الخوض فيها.

رابعاً: أهداف البحث

_ البحث عن أسباب تفشي الطلاق والخلع في الجزائر، من خلال حالات الطلاق والخلع في ولاية قالمة.

_ تبیین أثر هاتين الظاهرتين على الأفراد.

_ العثور على حلول من شأنها التقليل من هذه الظاهرتين.

خامساً: المنهج المتبع

اتبعت في هذه الدراسة منهجين هما:

_ **المنهج الوصفي:** حيث تطرقت لظاهرتي الطلاق والخلع وأعطيت أمثلة واقعية عنهما في ولاية قالمة.

_ **المنهج التحليلي:** وذلك بدراسة تلك الظاهرتين واستخلاص أسبابهما وانعكاساتهما، والخروج بنتائج تحل لنا الإشكال السابق.

سادساً: الدراسات السابقة

وقفت على عدة مقالات لها صلة ببحثي هذا، منها:

_ أجري المومني، (جانفي 2015م)، أسباب الطلاق والحلول المقترحة لمعالجتها من وجهة نظر المطلقين والمطلقات والقضاة الشرعيين في الأردن، مجلة كلية التربية، المجلد 4 (العدد 162)، الصفحات 509 - 537. عرف صاحب المقال الطلاق، ثم انتقل للحديث عن الأحكام المتعلقة به، ثم طرح إحصائيات حول أسباب الطلاق في الأردن، ثم تلاها بالحلول المقترحة للتقليل من هذه الظاهرة، واعتمدته في ذكر بعض أسباب الطلاق المشتركة بين الأردن والجزائر، وأيضاً في استخلاص بعض الحلول المقترحة للتقليل من ظاهرة الطلاق.

_ حسين خلف الله ولبصير عبد الرزاق، (ديسمبر 2022م)، الطلاق أسبابه وآثاره على الأسرة والمجتمع، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد 9 (العدد 3)، الصفحات 771-782. جاء المقال في ثلاث نقاط، عرف الطلاق لغة واصطلاحاً، ثم أورد بعض الأسباب التي تؤدي للطلاق، ثم الآثار التي تترتب عنه. واعتمدت على المقال في بعض أسباب الطلاق.

_ فاطمة زهرة جلال وأنيسة ركاب، (جوان 2023م)، ظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري الأسباب والنتائج، مجلة التنمية والتربية، المجلد 2 (العدد 2)، الصفحات 80-86. وكان هذا المقال كسابقه إذ تعرض لنفس النقاط، لذا أخذت منه أثر الطلاق على الأطفال الصغار.

_ مسعود كسال، (2021م)، الآثار المترتبة عن الطلاق في المجتمعات وفي المجتمع الجزائري، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 4 (العدد 13)، الصفحات 421-432. عرّف الزواج، ثم تطرق لمفهوم الطلاق، وبعد ذلك تحدث عن الآثار المترتبة عن الطلاق في المجتمعات عموماً، ثم في المجتمع الجزائري بالخصوص. انتقيت منه أهم انعكاسات الطلاق على الأسر الجزائرية.

_ مالك بالمختار وزيان مولاي، (أفريل 2023م)، منهج التشريع الإسلامي في حماية الأسرة من الطلاق والخلع، مجلة صوت القانون، المجلد 9 (العدد خاص)، الصفحات 84-99. هذا المقال أعطى فيه صاحبه طرقات لعلاج بعض المشاكل الزوجية قبل استفحالها ووصولها للطلاق، ومعتداً في ذلك توجيهات الله عز وجل في القرآن الكريم. فاستخلصت منه بعض الطرق لتقليل من تلك الظاهرة.

سابعاً: خطة البحث

قسمت البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، على النحو الآتي:

- تناولت في المقدمة تمهيداً للموضوع، ثم صياغة الإشكالية، وبيان أهمية البحث، وأسبابه، وأهدافه، والمنهج المتبع، والدراسات السابقة، ثم خطة البحث.
- في المبحث الأول تطرقت لمفهوم كل من الطلاق والخلع في اللغة وفي الشرع، وفي المبحث الثاني قدمت نماذج عن تلكما الظاهرتين في ولاية قالمة، انطلاقاً من القضايا التي تطرح على المحكمة القضائية في الولاية، وفي المبحث الثالث استخلصت من تلك النماذج وغيرها أهم الأسباب التي تؤدي للطلاق أو الخلع، والنتائج المترتبة عنهما في الأسر الجزائرية، وختمت المبحث ببعض النصائح لتقليل من تلكما الظاهرتين في مجتمعنا.
- وأما الخاتمة: فقد حوت أهم النتائج المستخلصة.

2.المبحث الأول: مفهوم الطلاق والخلع

1.2 المطلب الأول: تعريف الطلاق

لغة: طَلَّقْتُ، أَطْلَقْتُ، أَطْلَقْتُ، طَلَّقْتُ، طُلِّقْتُ. "طَلَّقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ زَوْجِهَا" : تَحَلَّلْتُ مِنْ قَيْدِ زَوْجِهَا، تَرَكْتُهُ، خَرَجْتُ مِنْ

عِصْمَتِهِ. "طَلَّقَ الْأَسِيرُ" : تَحَرَّرَ مِنْ قَيْدِهِ.(عبد الغني أبو العزم، 1994م، صفحة 17289)

وَاسْتَطْلَقَ الْبَطْنُ وَأَطْلَقَهُ الدَّوَاءَ فَاسْهَلْ. وَرَجُلٌ طَلِيقُ اللِّسَانِ وَطَلَّقُ اللِّسَانِ: دُو طَلَّاقَةٍ وَذَلَّاقَةٍ، وَلِسَانُهُ طَلَّقَ ذَلَّقَ أَيُّ مُسْتَمِر. وَرَجُلٌ طَلَّقَ الْيَدَيْنِ: سَمَحَ بِالْعَطَاءِ، قَالَ حَسَانٌ فِي رَبِيعَةَ بْنِ مُكْدَمٍ:

نَفَرْتُ فُلُوصِي مِنْ حِجَارَةِ حِرَّةٍ ... بُنِيتَ عَلَى طَلْقِ الْيَدَيْنِ وَهُوبُ.

وما تَطْلُقُ نَفْسِي لِهَذَا الشَّيْءِ، أَيُّ مَا تَنْشَرِحُ وَلَا تَسْتَمِر. وَالطَّلَّقُ: الشَّوْطُ فِي جَرَى الْخَيْلِ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي أَشْيَاءَ.

(الخليل الفراهيدي، 1400هـ، صفحة 101)

وَالطَّلَاقُ إِزَالَةُ التَّخْلِيَةِ. (علي بن محمد الجرجاني، 1403هـ، صفحة 141)

شرعا: إزالة ملك النكاح. (محمد عمير، 1424هـ، صفحة 136) وهو أيضا رفع قيد الزواج المنعقد بين الزوجين

بألفاظ مخصوصة. قال تعالى{الطلاق مرتان} حيث أن هناك نوعان من الطلاق، الأول طلاق بائن (طلاق بالثلاثة): لا يجوز معه للزوج إعادة زوجته إلى عصمته إلا بعد أن ينكحها زوج غيره ثم يطلقها من غير نية تحليلها

لزوجها الأول. وطلاق رجعي: طلاق يوقعه الزوج على زوجته، ولم يكن مسبقا بطلقة أو كان مسبقا بطلقة واحدة،

ويجوز معه للزوج أن يرد مطلقة أثناء عدة الطلاق دون عقد أو مهر. (مختار عبد الحميد أحمد، 1429هـ،

صفحة 1412)، فإن تعدى هذا الأخير مدة العدة لا يجوز له إرجاعها إلا بعقد جديد.

2.2 المطلب الثاني: تعريف الخلع

لغة: الْخَاءُ وَاللَّامُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ وَاجِدٌ مُطَرِّدٌ، وَهُوَ مُزَايِلَةُ الشَّيْءِ الَّذِي كَانَ يُشْتَمَلُ بِهِ أَوْ عَلَيْهِ. تَقُولُ: خَلَعْتُ النَّوْبَ

أَخْلَعُهُ خَلْعًا، وَخُلِعَ الْوَالِي يُخْلَعُ خَلْعًا. وَهَذَا لَا يَكَادُ يُقَالُ إِلَّا فِي الدَّوْنِ يُنْزَلُ مَنْ هُوَ أَعْلَى مِنْهُ، وَإِلَّا فَلَيْسَ يُقَالُ خُلِعَ

الْأَمِيرُ وَالْيَهُ عَلَى بَلَدٍ كَذَا. أَلَا تَرَى أَنَّهُ إِنَّمَا يُقَالُ عَزَلَهُ. وَيُقَالُ طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ. فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ قِبَلِ الْمَرْأَةِ يُقَالُ

خَالَعَتْهُ وَقَدْ اخْتَلَعَتْ ؛ لِأَنَّهَا تَقْدِرُ نَفْسَهَا مِنْهُ بِشَيْءٍ تَبْدُلُهُ لَهُ. (ابن فارس، 1933م، صفحة 209)

خَلَعَ الشَّيْءَ يَخْلَعُهُ خَلْعًا وَاخْتَلَعَهُ: كَنَزَعَهُ إِلَّا أَنَّ فِي الْخَلْعِ مُهْلَةً، وَسَوَى بَعْضُهُمْ بَيْنَ الْخَلْعِ وَالنَّزْعِ. وَخَلَعَ النِّعْلَ

وَالثَّوْبَ وَالرِّدَاءَ يَخْلَعُهُ خَلْعًا: جَرَّدَهُ. وَالْخَلْعَةُ مِنَ الثِّيَابِ: مَا خَلَعْتَهُ فَطَرَحْتَهُ عَلَى آخَرٍ أَوْ لَمْ تَطْرَحْهُ. وَكُلُّ ثَوْبٍ تَخْلَعُهُ

عَنْكَ خَلْعَةً؛ وَخَلَعَ عَلَيْهِ خَلْعَةً. وَفِي حَدِيثٍ كَعْبٍ: إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَخْلَعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً. (ابن منظور، 1414هـ،

صفحة 1232)

شرعاً: إزالة ملك النكاح المتوقفة على قبول المرأة بلفظ الخلع، أو ما في معناه.

قال ابن حجر: فرقة بين الزوجين برد الزوجة بعض الصداق، وقبول الزوج إياها.

وقيل: يقع بالبعض، وبالكُل، وبأكثر منه.

قال أطفيش: الخلع والفدية، والصلح، والمبرأة، كلها بمعنى واحد، وهو: بذل المرأة العوض على طلاقها.

إلا أن اسم الخلع يختص ببذلها له جميع ما أعطاه، والصلح ببعضه، والفدية بأكثره والمبرأة بإسقاطها عنه حقاً لها عليه، على ما زعم الفقهاء.

قال ابن رشد: الخلع المعلق بصفة عند الجعفرية: إما أن يكون عاجلاً، أو آجلاً.

فالعاجل: أن يقول: إن أعطيتني ألفاً، فأنت طالق.

والآجل: أن يقول: متى أعطيتني ألفاً، فأنت طالق، الخلع المنجز عند الجعفرية: هو قول المرأة لزوجها: طلقني طلاقاً بآلف، فيقول: طلقك طلاقاً بآلف. والمخالعة: الخلع خلف الشيء خلواً: تغير، وفسد. (سعدي أبو حبيب،

1408هـ، صفحة 120)

3.المبحث الثاني: نماذج عن قضايا الطلاق والخلع في ولاية قالمة

في هذا المبحث نعرض أمامكم بعضاً من قضايا الخلع والطلاق المسجلة في الأعوام الأخيرة في ولاية قالمة، دون التطرق لقرار المحكمة فيها، حيث انتقينا منها -كثرتها- ثلاث نماذج عن الخلع، ومثلها عن الطلاق، استناداً لمجموعة من القضايا المعروضة على محكمة قالمة، وإفانا بها أحد الموظفين هناك، فلم نذكر أسماء أصحابها ولا معلوماتهم الشخصية -وهذا شرط موظف المحكمة الولائية-، عسى أن نستشف منها ومن غيرها أهم دوافع الطلاق، والأمور المترتبة عن ذلك.

1.3 المطلب الأول: نماذج عن قضايا الطلاق في الولاية

_ القضية الأولى: (المحكمة، 2022م)

اتسمت العلاقة الزوجية بين الطرفين منذ بدايتها بعدم الاستقرار والتفاهم، حيث كانت الزوجة لا تحترم زوجها ولا أهله، وتسيء معاملتهم.

سعى الزوج جاهداً لإقناع زوجته بالحد من تصرفاتها غير المسؤولة، وأعطاه عدة فرص لتراجع إلى الصواب، إلا أنها كانت تصر أكثر على أفعالها، ضاربة بكلام زوجها عرض الحائط، جاعلة من العلاقة الزوجية التي أساسها التفاهم والود وحسن المعاملة بين الزوجين علاقة مصلحة ليس فيها احترام ولا مودة.

حيث أنه رغم كل ذلك فقد التزم الزوج بكل واجباته الزوجية اتجاه زوجته، أين سعى جاهدا لتوفير جميع احتياجاتها المادية والعاطفية.

وصل الأمر بالزوجة لسب زوجها والتقليل من شأنه أمام أهله، مما تضعه في مواقف جد حرجة، رغم أنه لم يضرها بشيء، وفعلت ذلك دون سابق إنذار، وكأنها تسعى من خلال كل تلك التصرفات لفك الرابط الأسري بينهما. وقامت بعدة تصرفات منها التحدث بالكلام الفاحش والبذيء له -لا يسمح المقام بذكره-، وضربه بجهاز التحكم في التلفاز مما أدى لترك ندبة على وجهه، وطلبت منه مرة الذهاب لأهلها فحين وافق بقيت عندهم 25 يوما، فظل في تلك الفترة يراود بيت أهلها حتى يقنعها بالرجوع وهي تأبى، وأيضا ظلت تمنعه من العلاقة الحميمة بينهما.

مما أدى به للركون للطلاق ومفارقتها في المحكمة القضائية، وفك رابط الزوجية الذي دام أقل من ثلاث سنين، لم يرزقا فيها بأولاد.

ـ القضية الثانية: (المحكمة، 2021م)

سعى الزوج جاهدا لتوفير الحياة الهنيئة لزوجته، وقام بتلبية جميع طلباتها حتى تستمر الألفة والرحمة بينهما، وبينان بيتا على التفاهم والود المشترك بينهما.

ولكن لم تكن الزوجة لتقدر كل ذلك من زوجها، ففي تاريخ 2021/07/18 وبعد وفاة أخ الزوجة انتقلت مع زوجها لولاية عنابة لحضور الجنازة، غير أنه بعد انقضاء فترة الحداد لم تعد المرأة لبيت الزوجية.

حاول الزوج الاتصال بها عن طريق هاتفها النقال فوجده مغلقا، فاتصل بإخوتها الذين رفضوا الحديث معها، بل هددوه بالقتل والاعتداء إن حضر إلى بيتهم أو حاول الاتصال بزوجته مرة أخرى.

لم يتعجب من تصرفهم ذلك كونهم سبق لهم مباشرة بعد وفاة أبيهم وأن طلبوا من الزوج أن يطلق زوجته شكليا في المحكمة، وإعادة الزواج منها عرفيا، حتى لا يفقدوا معاش والدهم كون البنت المطلقة لها الحق في معاش والدها بعد وفاته.

رفض الزوج ذلك الطلب جملة وتفصيلا، وهو السبب الذي جعل الزوجة تأبى الرجوع لبيت زوجها طواعية أو إكراها من إخوتها -والعلم لله-.

منذ مغادرة الزوجة بيت الزوجية أصبح زوجها يعاني وحده في إهمال تام، خاصة وأنه كبير في السن ويحتاج رعاية واهتماما من طرف زوجته.

وحتى يبين الزوج حسن نيته ورغبته في استمرار الحياة الزوجية المشتركة بينهما، قام بتوجيه تنبيه لها عن طريق محضر قضائي، يطلب منها الرجوع لبيت الزوجية في مدة ثلاثة أيام، غير أن زوجته تجاهلت الأمر ولم تكلف نفسها حتى الاتصال بزوجها، مما أدى به للخروج عن صبره والذهاب لها وتطبيقها شرعا وقانونا.

_ القضية الثالثة: (المحكمة، 2020م)

أراد رجل أن يأسس أسرة سعيدة كغيره من أصدقائه رغم قساوة وظيفته، إذ أنه كان موظفا في الجيش الوطني الشعبي في مكافحة الإرهاب، أين سعى جاهدا لتوفير جميع ضروريات الحياة الكريمة، حيث وفر مسكنا مستقلا وبعيدا عن أهله يتكون من جميع المرافق اللازمة للعيش الهنيء.

وبعد تعرفه على فتاة تقدم لخطبتها سنة 2017م، غير أنها أصبحت تامل في إكمال إجراءات العقد وإقامة العرس، إلى غاية أواخر عام 2019م، اللحظة التي كان ينتظرها بفارغ الصبر كغيره من حديثي الزواج. إلا أنه حين تم العرس وانتهى الحفل وخلق الزوج بزوجته، تفاجئ باستعصاء فك بكارة زوجته رغم محاولاته المتكررة، ذلك الشيء الذي حير الرجل وجعله يطرح السؤال على زوجه كونها أخبرته سابقا قبل العرس بأنها مصفحة (مربوطة)، وهي طريقة يقوم بها بعض النساء خاصة في المناطق المعزولة والجبالية خوفا من الاعتداءات الجنسية، وأخبرته أنها قد انتقلت إلى منطقة تيزي وزو مكان إقامة أهل أمها، وقد حلت هذه المسألة وأصبح بإمكانها الزواج والدخول بطريقة عادية، واستأنفت قائلة بأنها سوف ترى هذا الموضوع لاحقا، وتسأل والدتها عن السبب.

وفي صباح اليوم التالي طلبت منه الزوجة أن يوصلها لبيت والدتها في بلدية أخرى بعيدة في الولاية حتى يتسنى لها تنظيم حاجياتها ورؤية أهلها، وسؤال والدتها عن الموضوع والعودة بعد أيام قليلة فوافق، ولكن حين ذهبت طالت مدة مكوثها، فكلما يسأل عنها فلم ترد رغم محاولاته المتكررة، وبعد جهد جهيد ردت عليه بتعال وتكبر، فأمرها بالرجوع لبيت الزوجية وأخبرها بأنه سيأتي ليقفلها فرفضت، واحتدم النقاش بينهما إلى أن وصلت لسبه وشتمه في الهاتف، مما دعاه لتطبيقها وفك وثاق الزوجية بينهما.

2.3 المطلب الثاني: نماذج عن قضايا الخلع في الولاية

_ القضية الأولى: (المحكمة، 2020م)

شكت زوجة من زوجها سوء معاملته لها، إذ أنها حين تزوجت به كانت تحلم بحياة طيبة، وتتجرب منه أولادا صالحين، كغيرها من النساء المسلمات العفيفات، ولكن بعد عام من الزواج تغيرت تصرفات زوجها معها، إذ أنه أصبح فجأة يعاملها معاملة سيئة كلها سب وشتم وتهديد، وإضافة للمعاملة السيئة التي يعامل زوجها بها تتصل

تماما من تحمل مسؤولياته الزوجية، حيث أصبحت الزوجة هي من تتفق على أسرتها من مأكّل ومشرب وملبس بحكم أنها موظفة ولها راتب شهري، رغم أن الرجل يعمل مع والده في الفلاحة وحالتهم المادية جد مريحة.

علما أنه بعد زواجهما كانا يعيشان في بيت أبيه، وبعد مدة ولكثرة المشاكل مع أهله اضطرت الزوجة إلى تأجير مسكن مستقل من مالها الخاص أقاما فيه معا لمدة سنة، وبعد انتهاء مدة الإيجار طلبت المرأة من زوجها تسديد العام المقبل، إلا أنه رفض ذلك وطلب منها الرجوع إلى بيت والده والإقامة في الطابق الأول، إلا أن الزوجة رفضت ذلك وأصرّت على مسكن مستقل يحفظ كرامتها وخصوصياتها الزوجية كما ينص عليه الشرع والقانون، فأوصلها لبيت أهلها لتقيم عندهم 8 أشهر لم يسأل عنها ولا عن أبنائه طيلة تلك المدة.

حيث أنه وما زاد الطين بلة أن الزوج وجه لزوجته اتهامات جد خطيرة تمس شرفها وأهلها، إذ أنه صرح لها بأن لها علاقات غير شرعية مع عدة أشخاص غرباء، فقدّفها في عرضها زورا وبهتانا ودون مراعاة لأي اعتبارات، فلم يكن من الزوجة إلا أن رفعت دعوة خلع تطلب للمحكمة رد اعتبارها منه.

ـ القضية الثانية: (المحكمة، 2017م)

كانت الحياة الزوجية بين الطرفين هادئة كغيرها من الأسر الجزائرية في بداياتها، ولكن لم يدم ذلك طويلا، فسرعان ما طفت بواذر عدم التفاهم خاصة مع أهل الزوج، وبالأخص والدته التي تسيء معاملتها وتتدخل في خصوصياتها الزوجية، كون الزوجين يقطنان مع عائلة الزوج.

يتكون مسكن والد زوجها من طابق أرضي وطابقين علويين، لها ولزوجها غرفتين فقط في الطابق الأرضي، ولبقية العائلة الطوابق العليا، فرغم الظروف التي كانت تعيش فيها الزوجة على مستوى هذه المساحة الضيقة التي حصروها فيها، إلا أنها صبرت مراعاة لمصلحة أسرتها وأطفالها، ولكن ما لبثت والدتها زوجها أن طردتها من إحدى تلك الغرف، كي تبقى لها غرفة واحدة تسكن فيها هي وزوجها في ذلك البيت الشاسع.

وعليه طلبت المرأة من زوجها إيجاد حل لهذه الوضعية وذلك بتوفير مسكن لائق لتقيم فيه رفقة أطفالها في جو عائلي سليم كغيرها من الأسر، ولكنه رفض ذلك رفضا قاطعا، وتوصل به الأمر بعد نقاش طويل إلى طرد زوجته لبيت أهلها رفقة أطفالها.

فقامت الزوجة برفع دعوة قضائية عليه التمسّت فيها: الحكم بإلزام الزوج السعي لإرجاع زوجته لبيت الزوجية، على أن يكون مسكنا مستقلا أثاثا ومعاشا، وبعيدا عن أهله، ويتوفر على جميع ضروريات الحياة الكريمة. إلا أن الزوج أصر على البقاء بمسكن والده أين قام بفتح باب خارجي في الغرفة التي كانت تشغلها زوجته سابقا

كبيت للزوجية، وأقام حائطا فاصلا بين مسكن والده مدعيا أنه مسكن مستقل، وهذا أمام المحضر القضائي الذي رفعته، فنجح في إبطال ذلك المحضر.

تلك الغرفة لا يتوفر فيها أبسط ظروف الحياة الكريمة، حيث أنها لا تحتوي على تهوية تماما، إذ ليس بها نوافذ، وكانت هذه حيلة يتملص بها الزوج من توفير مسكن لائق بزوجه وأولادها. فقامت الزوجة برفع قضية خلع تجاهه، مشيدة بأن زوجها غير مؤهل لبناء أسرة متكاملة المعالم، وأن استمرار الحياة الزوجية معه أصبح مستحيلا، لأنه ليس بإمكانه تحمل مسؤولياته وواجباته المادية والمعنوية تجاه زوجته وأولاده الاثنين.

_ القضية الثالثة: (المحكمة، 2017م)

بدأت الحياة الزوجية بين الزوجين بهدوء واستقرار تام، ولكن هذا الوضع لم يدم سوى ستة أشهر، حيث بدأت المشاكل تتراوح على الزوجة كونها تسكن مع أهله، مما دعاها للخروج عن صمتها ومطالبته بإيجاد حل لهذه الحالة، مما أداه لطردها لبيت أهلها لتبقى هناك شهرين كاملين، ثم أعادها بعد أن استأجر مسكنا في عناية مكان عمله كونه عسكري بتلك المنطقة، إلا أنه بعد ستة أشهر قام بطردها مرة أخرى رفقة ابنتهما الصغيرة بحجة انتهاء إيجار البيت.

مع الظروف الاجتماعية للزوجة لم تستطع الرجوع لبيت أهلها، فقامت بالاستيلاء على أحد البيوت الفارغة في الولاية، وترميم غرفة بالمال القليل الذي تجمعته من وظيفتها المتواضعة، فحين سمع زوجها بذلك انتقل للعيش معها على مستوى تلك الغرفة.

بقي الأمر على هذا الحال سنة كاملة، حتى قامت بلدية قالمة بمقاضاة الزوجة بسبب هذا المسكن الموضوعي، وتغريمها بمال وطردها منه، في ذلك الوقت تملص الزوج من تحمل المسؤولية ونفى علاقته بذلك السكن.

وبعد هذه القضية رفع الزوج دعوى قضائية تشيد برجوع الزوجة لبيت الزوجية أين كانت أول مرة مع أهله، فرفعت هي بدورها دعوى قضائية تنص على موافقتها بالرجوع شريطة أن يكون منزلا مستقلا عن أهله ويتوفر على جميع متطلبات الحياة الكريمة.

فقام الزوج باستئناف هذا الحكم أمام المجلس، فخرج بقرار تنفيذ الحكم مع حذف عبارة "بعيدا عن أهله"، مما يعيدها للعيش مع أهله. فرفعت هي في الأخير دعوى قضائية تنص بفك الرباط الأسري بينها وبينه، بحجة استحالة مواصلة العلاقة بينهما، والإهمال الذي عانت منه.

4. المبحث الثالث: أسباب الطلاق والخلع، ونتائجهما

تعددت أسباب الطلاق والخلع بين الأزواج، فبعضها يعود للزوج، وبعضها من زوجته، وهذين الأمرين ينعكسان بالسلب على مستواهما بشكل خاص، وعلى الأبناء والمجتمع بشكل عام، رغم أن له في بعض الأحيان منافع لكليهما، وسنحاول في هذا المبحث عرض بعض أسباب الطلاق والخلع استنادا على النماذج أو القضايا التي تطرقنا لها سابقا، وأسباب أخرى من قضايا مغايرة، ثم نستشف أثر ذلك على مستوى الأسرة والمجتمع، ثم نختم هذا المبحث بأهم النصائح الموجهة للأسر الجزائرية للتقليل من تلكما الظاهرتين التي نرى استفحالهما بشكل رهيب في مجتمعاتنا.

1.4 المطلب الأول: الأسباب التي تؤدي للطلاق والخلع بين الزوجين

- _ سوء اختيار شريك الحياة: وذلك بسبب التسرع الذي يقع فيه أغلب الرجال أو النساء، بأن يغرمهم المال أو الجمال، فيرمون الدين والأخلاق عرض الحائط.
- _ تدخل أهل الزوجة دائما في حياتهم الخاصة: لأن بعض النساء تنتظر لطاعة والديها أهم من طاعة زوجها، فتتدخل أمها في شؤون زوجها وشؤونها، كأن لا تسمح لها بالرجوع لزوجها أياما وتختلق بذلك أعدارا واهية، وهي بدورها تطيع أمها وتعصي زوجها بالرجوع إليه، أو تطيع أباه أو أحد إخوتها على حساب طاعة زوجها.
- _ تدخل أهل الزوج في حياة الزوجين - وخصوصا أمه أو أحد أخواته-: فيميل أغلب الرجال في كل مسألة لأمه ولو كانت هي الظالمة لزوجته، ويحمل زوجته اللوم والعتاب.
- _ التقصير من أحد الطرفين لتأدية حقوق الآخر عليه: فلا هي تعطيه حقه منها في الفراش فتكون ناشزا، ولا هو يعطيها حقه في حسن المعاشرة والنفقة عليها وعلى أولادها.
- _ قلة الوازع الديني: فالإسلام وصف الحياة الزوجية بالمودة والرحمة، ولكن أغلب الناس يتزوجون لأجل إشباع شهوتهم، وبعد مرور فترة يعود كل طرف على الآخر فتكثر المشاكل بينهما.
- _ السكن المشترك مع الأهل: كما سبق وذكر في القضايا السابقة، يستغل أهل الزوج ذلك الموقف للضغط على الزوجة المسكينة والاضرار بها، مما يؤديها للطلب من زوجها سكنا مستقلا عن أهله.
- _ ضعف شخصية الزوج أو الزوجة: مما يؤدي لاستغلال أحد الطرفين للآخر.

_ بخل الزوج وعدم قدرته على النفقة: الإنفاق على الزوجة من واجبات الزوج، وأي امرأة تحلم بحياة طيبة كريمة مع زوجها، فبعض النساء لا تصبر على الفقر، أو لا تصبر على قلة المعيشة - مع غلاء الأسعار الواضح-، وبعضهن تطلب من زوجها فوق طاقته، فتكون هي بدورها مادية طماعا، تبحث فقط عن مصالحها.

_ عدم التوافق الجنسي والاجتماعي بين الزوجين: فقد يكون أحد الطرفين له ضعف جنسي أو عقم، أو أن المستوى الفكري والثقافي أعلى لدى أحدهما من الآخر، أو يفوقه حسبا ونسبا، مما يؤدي إلى المعايير والتقليل من شأن الآخر واستصغاره.

_ الإساءة الجسدية: وهذا الأمر يركن إليه أغلب الرجال صغار العقول حين تعكر له زوجته مزاجه أو تغضبه بأحد تصرفاتها، فيعتمد شتمها، ظنا منه أنه أفضل أسلوب لتأديبها، بل وحتى قد يصل للضرب المبرح الذي يترك أثرا، فتركن الزوجة للقضاء، ويقضيان حياتهما في المحاكم.

_ الخيانة الزوجية: وهذه تنتج من عدم اهتمام أحد الزوجين عاطفيا بالآخر، وعدم إشباعه روحيا وجسديا، فينصرف أغلب الأزواج في هذه الحالة للعلاقات الغير شرعية.

_ الزواج لمصلحة مادية: كأن يسحر الرجل جمال تلك المرأة وامتلاء جسدها، ويترك دينها وأخلاقها جانبا، أو قد تخدع المرأة بكثرة مال الرجل ونفوذه ومنصبه، وتنسى صلته بربه كيف هي، فينصدم بعضهما بالآخر بعد الزواج، فلا الجمال يدوم، ولا الثراء يكسب السعادة الزوجية.

_ عمل المرأة: فقد تكون المرأة عاملة فنقدم وظيفتها على حقوق زوجها وأبنائها، وترى نفسها مستقلة عن زوجها، تستطيع مفارقتها وقت ما شاءت.

_ الصحبة السيئة: كأن يحرض أصدقاء أحد الطرفين على زوجه، فيكونون شياطين الإنس التي تفرق بين المرء وزوجه. (أجري المومني، 2015م، صفحة 526)

_ السحر والعين والحسد: وهذه الأمور نفشت في مجتمعاتنا الجزائرية، حيث أصبح الزوج كارها لزوجته والزوجة بدورها كارها له بدون أي سبب، لذلك لا بد من الرقبة الشرعية لذلك.

_ العناد والغضب الزائدين.

_ مشاهدة النساء للأفلام والمسلسلات، وعيشهن في أحلام رومنسية تصورها لهن تلك المسلسلات.

_ عدم التجاوز عن الأخطاء، والحساب لكل صغيرة وكبيرة.

_ إهدار المرأة لمال زوجها، وعصيانه، والتقليل من شأنه، وخصوصا أمام أهله.

_ تعاطي الكحول والمخدرات وكل ما يذهب العقل من طرف أحد الزوجين أو كليهما. (حسين خلف الله، 2022م، صفحة 778)

_ الزواج المبكر: فأغلب الشباب يسعى أولياؤهم لتزويجهم باكرا إما لكسب السمعة بين الناس، أو أن الولد يكون منحرفا عن الطريق فيعتقدون أن الزواج سيصلحه، أو أنه سيعلمه المسؤولية.

_ إجبار أحد الطرفين بالزواج من الآخر.

_ الغش والخداع والكذب.

_ الأمراض الخطيرة: فقد يكون أحد الزوجين مصابا بمرض ما ويخفي ذلك عن الطرف الآخر.

_ كثرة الاعتداء اللفظي من طرف الزوجة على أهل الزوج واستقاصها من قدرهم أمامه.

_ الطلبات الكثيرة الغير ضرورية من الزوجة وعدم مراعاتها لظروف زوجها، وكثرة المقارنات بينه وبين غيره من الرجال.

وأسباب أخرى كثيرة لا يسعنا المقام لسبرها كلها، ولكن ذكرنا معظمها.

2.4 المطلب الثاني: الآثار المترتبة عن الطلاق والخلع في الجزائر

1.2.4 الفرع الأول: بالنسبة للزوجين المطلقين

_ التكاليف المادية الباهضة التي يدفعها الزوج الخاسر لقضية الطلاق لها ولأبنائها، من مأكل ومشرب وملبس ومسكن ما دامت في العدة، ويوفيهها صداقها، وتكون حضانة الأولاد الصغار لها ولقرباتها من بعدها، ويكون

مسؤولا عن نفقتهم حتى يكبروا. (على عبد الله وافي، 1958م، صفحة 130)

_ النظرة السلبية للمجتمع لكلا المطلقين، ونشر الإشاعات التي تمس بشرفهما، وخصوصا إذا كانت بسبب الخيانة الزوجية، مما يؤثر نفسيا عليهما، وقد يصل بهما الأمر حد الانتحار. (محمد عاطف غيث، 1970م، صفحة

231)

_ معاناة المطلقة التي لها أولاد حين تعود لأهلها، فيستقلونها وأطفالها، وقد يعنفوها أو يطردوها.

_ كثرة اللوم والعتاب من الأهل والأصدقاء والجيران، وخصوصا إذا كان الأمر قد يحل بالتأني، مما يسبب عقدة نفسية للمطلقين قد تصل بهما لاعتزال الزواج مرة أخرى. (محمد عاطف غيث، 1970م، صفحة 233)

_ تصبح المرأة المطلقة عالة على عائلتها ومجتمعها. (مصطفى الخشاش، 1957م، صفحة 234)

_ يركن أغلب المطلقين إلى المخدرات والمهلوسات جراء انفصاله عن شريك حياته وخصوصا إذا كانت العلاقة مبنية على حب كبير، فيسبب لهم الندم انحرافا أخلاقيا كبيرا، وينعكس ذلك على نفسياتهم فيصيرون سريعي الغضب، والبكاء من غير سبب، وتكثر الهلوسة... إلخ.

_ الفراغ العاطفي والبعد عن الحياة، فيصيرون كأنهم جسد بلا روح.

وهذه الآثار وغيرها في أغلب الأسر الجزائرية، وقد ينعكس ذلك الطلاق أو الخلع إيجابا على الطرف الذي كان مذلولاً في العلاقة الزوجية، فحياة المطلق أهون عليه من الذل في زواج فاشل بعيد عن الدين والقيم الأخلاقية. (مسعود كسال، 2021م، صفحة 425)

2.2.4 الفرع الثاني: بالنسبة للأبناء

_ الصدمة التي يشعر بها الطفل عن طلاق والديه لا تعادلها إلا صدمة موت أحدهما، فيشعر الأبناء بضيق عميق وكبير، وأنهم أصبحوا معرضين لقوى لا يمكنهم السيطرة عليها.

_ إضطراب العلاقة بين الطفل والديه، وخصوصا إذا كان قبل ذلك الطلاق مرحلة صراخ وصخب وضرب، فيحمل الطفل الغل لأحدهما أو كليهما على حساب الآخر.

_ لوم النفس والاحساس بالذنب، وخصوصا إذا كانوا هم أحد أسباب ذلك الطلاق.

_ الانحراف والتأثر بأصحاب السوء، وذلك بسبب فقدان الرعاية والحنان والتربية من طرف الوالدين.

_ كثرة الانفعالات النفسية مثل: الغضب السريع، الصمت، الشرود الذهني، الانعزال، الجفاف في الكلام، كثرة المشاجرات... إلخ. (فاطمة الزهرة جلال، 2023م، صفحة 88)

_ فقدان الثقة بالنفس، حيث يشعرون أنهم أقل قيمة من أترابهم، فيستغلهم زملاؤهم بذلك.

وبالرغم من كل ما تقدم من الآثار السلبية، قد يكون الطلاق أو الخلع في بعض الأحيان حلال أكثر إيجابية في انعكاساتهما على الصحة النفسية للزوجين، أو حتى الأبناء، حيث أنه قد يعطي نوعا من الاستقرار لعيشهم عند أحد الوالدين أفضل من الانتماء لأسرة متصدعة ومشحونة بالخلافات والصراعات الدائمة. (أوبيز خيرة، 2015م، صفحة 59)

3.4 المطلب الثالث: نصائح للتقليل ظاهري الطلاق والخلع في الأسرة الجزائرية

استنادا إلى اقتراحات قضاة أردنيين وأخرى جزائريين (محكمة قالمة) للحد من ظاهري الطلاق والخلع اللتان نقشتا في المجتمعات الإسلامية عامة، والمجتمع الجزائري بالخصوص، انتقينا مجموعة من الحلول نذكر أهمها بإيجاز:

_ اتباع المنهج الإسلامي في اختيار شريك الحياة: فلا تجبر البنت على رجل تقدم لها بل تستأذن في ذلك، يقول النبي صلى الله عليه وسلم (لا تتكح البكر حتى تستأذن، ولا الثيب حتى تستأمر) (البخاري، 1422هـ، صفحة 25).

_ تأسيس مكاتب للإصلاح الأسري: قال تعالى {وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا} (النساء، 35).

_ التركيز على التوعية والإرشاد بشتى الوسائل للمقبلين على الزواج.

_ أن يعرف كل زوج حقوق الآخر: أي ما عليه من واجبات تجاه زوجته وأبناءه.

_ تطويق الخلافات بين الزوجين: فلا تخرج الأسرار الخاصة بهما خارج بيت الزوجية فيدخل شياطين الانس التي تفرق بين المرء وزوجه.

_ التركيز على الكفاءة في الزواج: فلا يزوج من هب ودب، حتى يعقل كل من الزوجين ويصيروا أهلاً للمسؤوليات التي ستواجههما مستقبلاً.

_ التسامح بين الزوجين: وذلك يكون بالتغافل وتجاوز عيوب بعضهما وأخطائه حتى تستمر العلاقة وتقوى.

_ معالجة نشوز الزوجة: فقد وضع التشريع الإسلامي منهاجاً رصينا في معالجة نشوز الزوجة قبل تفاقم الأمر ووصوله للطلاق، وذلك في قوله تعالى {وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ ۚ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا} (النساء، 34)، وعلاج ذلك مراحل مذكورة في الآية من موعظة، ثم الهجر في المضجع، فإن أبين فإلى الضرب غير المبرح على نهج النبي صلى الله عليه وسلم. (مالك بالمختار، 2023م، صفحة 89)

_ الصبر على مشاق الحياة الزوجية.

_ إعطاء علاوة مجزية لزوجته المواطن التي لا تعمل.

_ تربية الابناء التربية الصحيحة على تحمل المسؤولية، ليكونوا أزواجا صالحين في المستقبل. (أجري المومني، 2015م، صفحة 530)

_ إيراد مناهج تعليمية، والإكثار من الدروس المسجدية التي تعنى بفقهاء الأسرة.

_ يجب على الزوج توفير سكن مستقل قبل زواجه إن أمكنه ذلك، ولو بالكراء، لتجنب الصدامات بين الزوجة والأهل.

5. خاتمة:

بعد دراسة موضوع ظاهرتي الطلاق والخلع في الأسر الجزائرية عامة، وفي ولاية قالمة بالخصوص، من حيث الأسباب والآثار الناجمة عنهما، وتقديم نصائح للتقليل منهما، تم التوصل للنتائج الآتية:

_ تعاني الأسر الجزائرية من غياب الوازع الديني، حيث أصبح الرجل لا يؤدي واجباته اتجاه زوجته وأبنائه من معاش كريم ونفقة وكسوة ورعاية، وأصبحت المرأة أيضا تتملص من واجباتها كزوجة تجاه زوجها، فلا تعطيه حقه منها ولا تعتني به في أي أمر من أمور حياته.

_ أسباب الطلاق والخلع كثيرة لا يمكن حصرها، فمنها ما هو داخل الأسرة بسبب أحد الزوجين: كالإهمال وسوء العشرة وعدم تحمل المسؤولية والإهانة والضرب وغيرها، ومنها ما يكون بسبب العائلة حيث يتدخلون في شؤون الزوجين سلبا فيؤثرون على علاقتهم، أو بسبب أصدقاء السوء، أو أمور أخرى كالمخدرات والمسكرات وتناول السجائر، وغيرها.

_ يظهر انعكاس الطلاق في غالب الأحيان سلبا على الزوجين والأولاد، ويتجلى ذلك في الفراغ العاطفي الذي يصيب الزوجين فيحرمهما أحيانا من تجديد حياتهما، وقد يصل بهما للانحراف وتعاطي المخدرات والمهلوسات، واصلا بهما الأمر حد الانتحار، ناهيك عن التكاليف التي تترتب على الرجل إذا أقدم على الطلاق، أو المرأة إن قامت بخلع زوجها، فيكون للآخر تعويض مادي جراء ذلك، ويظهر انعكاس ذلك حتى على الأبناء فينحرف بعضهم، ويحرم بعضهم الآخر من حنان أحد والديه، فيكون ذلك منقصة له في أقرانه، وغيرها من الأمور التي يفضي لها كل من الخلع أو الطلاق، وقليل من الناس من يرتاح بعد ذلك في نفسه وفي أولاده.

_ توجد حلول كثيرة للتقليل من نسبة الطلاق والخلع لدى الأسر الجزائرية منها التوعية بشتى أنواعها، في المحافل والمساجد والأعراس، وحتى في المدارس، حتى ينتج جيل واعد قادر على تحمل مشاق الحياة والمسؤوليات التي تواجهه، وأيضا تقوية الوازع الديني لدى الشباب والصغار وربطهم بأسلافهم، لأنه لن يصلح آخر الأمة إلا بما صلح أولها.

التوصيات:

_ ننشأ المنظمات بنشر التوعية لدى الأسرة الجزائرية، ووضع مكاتب في كل البلديات خاصة بالأسر الجزائرية والمشاكل التي يواجهها الأزواج، وعقد مجالس الصلح قبل أن يتعقد الأمر ويصل للمحاكم.

_ توعية الآباء بضرورة تربية أبنائهم التربية الصحيحة على تعاليم الدين الإسلامي، حتى يكونوا جيلا واعدا يعول عليه في بناء أسرة متماسكة.

_ نوصي الرجال قبل الزواج بالتفكير بمسكن مستقل عن العائلة، حتى يتلافى الكثير من المصائب في المستقبل.

6. قائمة المراجع:

- ابن فارس، أحمد، ت: عبد السلام محمد هارون، (1933م)، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، دمشق.
- ابن منظور، محمد، ت: عبد الله علي الكبير، (1414هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت.
- أبو العزم، عبد الغني، (1994م)، معجم المغني، مؤسسة الغني للنشر، الرباط.
- أبو حبيب، سعدي، (1408هـ)، القاموس الفقهي، دار الفكر، دمشق.
- أجري المومني، (جانفي 2015م)، أسباب الطلاق والحلول المقترحة لمعالجتها من وجهة نظر المطلقين والمطلقات والقضاة الشرعيين في الأردن، مجلة كلية التربية، المجلد 4 (العدد 162)، الصفحات 509 - 537.
- أوبيز، خيرة، (2015م)، صورة الذات لدى أبناء الطلاق، قسم علم النفس العيادي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- البخاري، محمد بن إسماعيل، ت: محمد زهير بن ناصر، (1422هـ)، صحيح البخاري، دار طوق النجاة، بيروت.
- البركتي، محمد عميم، (1424هـ)، التعريفات الفقهية، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الجرجاني، علي بن محمد، (1403هـ)، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت.
- حسين خلف الله ولبصير عبد الرزاق، (ديسمبر 2022م)، الطلاق أسبابه وآثاره على الأسرة والمجتمع، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد 9 (العدد 3)، الصفحات 771-782.
- الخشاب، مصطفى، (1957م)، دراسات في الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية، بيروت.
- عمر، أحمد مختار عبد الحميد، (1429هـ)، اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، بيروت.
- غيث، محمد عاطف، (1970م)، تطبيقات في علم الاجتماع، دار الكتب الجامعية، الإسكندرية.
- فاطمة زهرة جلال وأنيسة ركاب، (جوان 2023م)، ظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري الأسباب والنتائج، مجلة التنمية والتربية، المجلد 2 (العدد 2)، الصفحات 83-89.
- الفراهيدي، الخليل، ت: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، (1400هـ)، العين، مكتبة دار الرشيد، بغداد.

- مالك بالمختار وزيان مولاي، (أفريل 2023م)، منهج التشريع الإسلامي في حماية الأسرة من الطلاق والخلع، مجلة صوت القانون، المجلد 9 (العدد خاص)، الصفحات 84-99.
- مسعود كسال، (2021م)، الآثار المترتبة عن الطلاق في المجتمعات وفي المجتمع الجزائري، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 4 (العدد 13)، الصفحات 421-432.
- وافي، علي عبد الواحد الأسرة والمجتمع، (1958م)، مكتبة النهضة، القاهرة.
- تقارير في قضايا الطلاق والخلع، قسم الشؤون الأسرية، المحكمة القضائية، قالمة (بتصرف).